

النصب والغش جرائم تمس الأمن

المجتمعي وتهدد استقراره

تؤدي جرائم النصب والغش إلى انقلاب معايير المجتمع الاجتماعية؛ ليكون معياره وشعاره المداينة والنفاق الاجتماعي والتدليس، وتشويهه... 5



التفتيش القضائي وسيلة فاعلة

لوقوف على أداء القاضي

مدى تمكنه من مزاولة وظيفته ومهامه المسندة إليه قال رئيس المكتب الفني والتفتيش القضائي المستشار أكرم كلاب: «إن التفتيش القضائي الوسيلة الفاعلة... 4



الخميس 17 نوفمبر 2022م | 23 ربيع ثاني 1444هـ

صحيفة يومية متخصصة تصدر أسبوعياً مؤقتاً

العدد الثالث والعشرون

بعد انتهائها من إعداد مسودة دراسة الأسباب المؤثرة في إطالة أمد التقاضي

رئيس المجلس يعقد اجتماعاً مع اللجنة المشرفة على الدراسة



■ غزة-المجلس الأعلى للقضاء

عقد رئيس المجلس الأعلى المستشار ضياء الدين المدهون اجتماعاً مع اللجنة المشرفة لإعداد دراسة الأسباب المؤثرة في إطالة أمد التقاضي، والتي قامت بها وحدة التخطيط وإشراف خبراء أكاديميين في مجال الإدارة والإحصاء. وضم الاجتماع كلا من السادة القضاة القاضي حسن الهسي والقاضي إيهاب عرفات والقاضي

أنس أبو ندى والقاضي نور الدين المدهون والأستاذ محمد كحيل والأستاذة فداء العمراني وبمشاركة الخبيرين الأكاديميين الدكتور موسى لبد والدكتور محمد بربخ. بدوره ثمن سعادة المستشار ضياء الدين المدهون الدور الكبير والجهد الواضح في إنجاز ملف الدراسة، مؤكداً بأنه إنجاز نوعي يشخص الأسباب الحقيقية في إطالة أمد التقاضي ويصب في خدمة

القضاء والمتقاضين وسرعة تحقيق العدالة الناجزة. واستعرضت اللجنة دراسة الأسباب ومراحل إعدادها مروراً بفرق جمع البيانات لعينة الدراسة والتي تمثلت في 600 ملف من أصل 2445 في الدعاوي المدنية المقامة أمام محاكم أول درجة. وتم استعراض نتائج الدراسة ومناقشتها تمهيداً لعرضها لاحقاً في اجتماع الجمعية العمومية لمناقشة التوصيات ووضع آلية لتنفيذها.

وجاءت دراسة معرفة الأسباب المؤثرة في إطالة أمد التقاضي ضمن رؤية المجلس الأعلى في خطته الاستراتيجية؛ وضمن مجموعة من سلسلة الإجراءات المتخذة في هذا الصدد والتي كان من بينها صدور تعميم رئيس المجلس الأعلى وحصر الملفات وجدولتها ما قبل 2015 وذلك في التعميم رقم (2022/23).

ضمن سلسلة لقاءات مشتركة

لجنة الخطة الاستراتيجية تعقد لقاءً مع المؤسسات الحقوقية



■ غزة-المجلس الأعلى للقضاء

عقدت لجنة إعداد الخطة الاستراتيجية للمجلس الأعلى للقضاء برئاسة الأمين العام المستشار أشرف نصر الله لقاءً مع المؤسسات الحقوقية في قطاع غزة لمناقشة مسودة الخطة التي عكفت اللجنة على إعدادها خلال الشهرين الماضيين. وشارك في اللقاء المنعقد كلا من أ. راجي الصوراني مدير المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان أ. زياد العلمي مدير الوحدة القانونية، و أ. عصام يونس مدير مركز الميزان لحقوق الإنسان، و أ. ابراهيم الصوراني رئيس الوحدة القانونية، و أ. جميل سرحان مدير الهيئة المستقلة، والانسان، و أ. محمد مهنا من نقابة المحامين، والمحامي محمد بسيسو. من جهته رحب الأمين العام المستشار أشرف نصر الله بالحضور، مؤكداً على أن المؤسسات الحقوقية هي أحد أقطاب الشراكة للمجلس الأعلى للقضاء،

وذلك لمناقشة الخطة الاستراتيجية للسلطة القضائية للأعوام الثلاثة. وقال نصر الله «أننا نسعى إلى وضع خطة استراتيجية واضحة الأهداف من أجل تجاوز المعوقات والمخاطر لضمان الاستخدام الأمثل من الموارد والإمكانيات المتاحة». وأشاد الحضور بالدور الملموس للمجلس الأعلى للقضاء والتطور القضائي، وقال أ. راجي الصوراني «إن الجهاز القضائي حقق خطوات واضحة وطبيعية تقتضي التطور وهناك اتجاهات إيجابية بما تم إنجازه». وأشار إلى أن القضاء مفتوح على الجميع، وهناك تعاون سابق مع السلطة القضائية، مؤكداً بأن هناك رضا عما تم تحقيقه. وبدوره ثمن أ. عصام يونس بدور السلطة القضائية، مؤكداً أن هناك تغييرات ملموسة وتحقيق العدالة على أرض الواقع وخلق بيئة ملائمة لتحقيق ذلك.

هيئة الجنايات الكبرى تصدر حكماً بالسجن عشر سنوات في قضية مخدرات

■ غزة- المجلس الأعلى للقضاء

أصدرت هيئة الجنايات الكبرى حكماً بالسجن مدة عشرة أعوام مع النفاذ تخصم منها مدة التوقيف وغرامة مالية قدرها (10.000) دينار أردني أو الحبس مدة سنتين بدلاً عنها ومصادرة المواد ... 2

مبادئ قضائية

1. من المقرر أن علاقة السببية في المواد الجنائية علاقة مادية تبدأ بالفعل الضار الذي اقترفه الجاني أو الجناة، وثبت قيام هذه العلاقة من المسائل الموضوعية، التي ينفرد قاضي الموضوع بتقديرها، فمتى فصل في شأنها إثباتاً أو نفيًا، فلا رقابة لمحكمة النقض عليه، ما دام قد أقام قضاءه في ذلك على أسباب تؤدي إلى ما انتهى إليه.

محكمة جنح الأحداث تشارك في ورشة عمل حول « واقع عدالة الأحداث »



■ غزة-المجلس الأعلى للقضاء

شاركت محكمة جنح الأحداث ممثلة برئيسها القاضي محمد فروانة في لقاء بدعوة من نقابة المحامين بالاشتراك مع النيابة العامة والشرطة ومؤسسة الربيع ومؤسسة حقوق الإنسان ووزارة التنمية الاجتماعية. واستعرض القاضي محمد فروانة تطور ومستجدات القضاء في عدالة الأحداث، والتي من أبرزها انعقاد جنح الأحداث أسبوعياً وجنايات

الأحداث مرتين على الأقل بالشهر، مشيراً إلى نظر جنايات الأحداث لاستئناف جنح الأحداث وانعقاد هذه الهيئات لدى مؤسسة الربيع وانعقاد هيئة استئناف (الجزاء) جلساتها في مؤسسة الربيع حسب الحاجة. ولفت فروانة إلى أن الورشة جاءت بدعوة من نقابة المحامين وتوجيهات من رئيس المجلس الأعلى للقضاء سعادة المستشار ضياء الدين المدهون لمتابعة سير عدالة الأحداث في قطاع غزة.

وأكد فروانة خلال الورشة أن القضاء يتابع بشكل دوري قضايا الأحداث، كون الأطفال يمثلون نواة المجتمع ومستقبله وجنوحهم يمثل خطراً على تماسكه، معتبراً أن فئة الأطفال هم ضحية ظروف خاصة أدت لسلوكيات خاطئة. وأفاد فروانة أن قضاء الأحداث علاج تقويمي يهدف لحماية الحدث وإصلاحه بدلاً من معاقبته وردعه.

هيئة الجنايات الكبرى تصدر حكماً بالسجن عشر سنوات في قضية مخدرات



■ غزة-المجلس الأعلى للقضاء

أصدرت هيئة الجنايات الكبرى حكماً بالسجن مدة عشر سنوات مع النفاذ تخصم منها مدة التوقيف وغرامة مالية قدرها (10.000) دينار أردني أو الحبس مدة سنتين بدلاً عنها ومصادرة المواد المضبوطة وإتلافها وذلك بحق المتهم (س/أ)، بتهمة حيازة مواد مخدرة من نوع حشيش وماريجوانا وروتانا، وذلك بقصد الاتجار المؤتممة بمواد قانون المخدرات والمؤثرات العقلية الفلسطيني رقم 7 لسنة 2013م.

الحتة: ضرورة إشراك مؤسسات المجتمع المدني في مقترحات تطوير النظام القضائي



■ غزة-المجلس الأعلى للقضاء

غزة- وزارة العدل أكد وكيل وزارة العدل المستشار أحمد الحتة على أهمية إشراك مؤسسات المجتمع المدني في كافة الأفكار والمقترحات التي تهدف لتطوير النظام القضائي، ومن بينها إنشاء مراكز للتوفيق والصلح كوسيلة بديلة لحل النزاعات بعيداً عن أروقة المحاكم. وقال المستشار الحتة أن أحد الدوافع لإنشاء هذه المراكز هو تقصير أمد التقاضي، والمساهمة في الوصول إلى العدالة الناجزة، موضحاً رؤية الوزارة بشأن الوسائل البديلة لحل النزاعات وهدف الوزارة من خلالها والمتمثل بتحقيق الصلح بالتراضي لا بالتقاضي والوصول إلى حلول وسطية بين المتخاصمين، موضحاً أوجه التشابه والاختلاف بين كافة وسائل حل النزاعات البديلة ومنها التحكيم والخبراء. جاء ذلك خلال لقاء حوارى عقدته الإدارة العامة للشؤون المهنية والوسائل البديلة في الوزارة بعنوان «إمكانية إنشاء مراكز للتوفيق والصلح في فلسطين» استضافت

فيه عدداً من ممثلي المؤسسات الحقوقية في فلسطين، ومنها المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، مركز الميزان، شركة ساهم للتنمية ورعاية حقوق الإنسان، مركز راصد لحقوق الإنسان ومركز الأبحاث والاستشارات القانونية والحماية للمرأة. وقدم عطوفة وكيل الوزارة مقاربة سريعة عن مشروع الدراسة المطبق في بعض الدول العربية مثل دول الخليج ودراسة أوجه التشابه والاختلاف معها، منوهاً إلى أن اللقاء يدرس إمكانية اقرار هذا المشروع أو العدول عنه بناء على استقراء الآراء ودراسة إمكانيات تطبيقه في فلسطين. من جانبه أشار مدير عام الشؤون المهنية والوسائل البديلة أ. محيي الدين الأسطل إلى أن اللقاء هو الأول من نوعه وسيليه عدد من اللقاءات لاستقراء كافة الآراء حول هذا الموضوع، والخروج بنتيجة نهائية، مشيراً لدور الوسائل البديلة في حل النزاعات بعيداً عن القضاء، ومقدماً نبذة عن كافة المهام التي تقدمها هذه الإدارة ومنها التحكيم والخبرة، ومشيراً إلى مقترح مشروع قانون

الوساطة الذي تتم دراسته حالياً كواحد من الوسائل البديلة لحل النزاعات. فيما تساءلت المساعداً القانوني الأستاذة إسلام أبو السعود التي تترأس لجنة مشكلة بقرار من وزير العدل لدراسة المشروع- عن إمكانية تقبل المجتمع الفلسطيني لمبدأ التوفيق والصلح وإمكانية إنشاء مراكز خاصة به في فلسطين، مشيرة إلى أن الأمر يحتاج إلى دراسة مستفيضة ومتعمقة وتداول مع كافة الجهات المعنية. وتم فتح باب النقاش للحضور والاستماع لكافة وجهات النظر بين مؤيد ومعارض لإنشاء مثل هذه المراكز، والإجابة عن تساؤلات عن مدى إلزامية القرارات الصادرة عن هذه المراكز وتقديم رؤى مقاربة لما يجري على أرض الواقع. وأوصى الحضور بإجراء المزيد من الدراسات ومقارنة الوضع الفلسطيني مع أوضاع دول الإقليم والاستماع لمزيد من وجهات النظر للجهات المختصة.

بالتعاون مع المعهد العالي للقضاء مدير محكمة صلح غزة محمد فروانة يعقد لقاء في القضاء الشرعي



■ غزة-المجلس الأعلى للقضاء

عقد مدير محكمة صلح غزة القاضي محمد فروانة محاضرة تدريبية بالتعاون مع المعهد العالي للقضاء، والتي استهدفت مأموري التنفيذ ومساعدوهم في القضاء الشرعي. وجاءت المحاضرة لتدريب مأموري التنفيذ ومساعدوهم من ناحية نظرية ومن ناحية تطبيقية عملية وذلك في ضوء أحكام محكمة الاستئناف التنفيذي، وجانب آخر التدريب على قواعد التنفيذ والحجز التنفيذي والبيع في التنفيذ سواء في المنقول أو العقار والإشكالات وتوزيع حصيلة التنفيذ. ولفت فروانة إلى أن القضاء يهدف إلى التوعية من جانب القوانين التي لم تعالج مسألة الحجزات التنفيذية في المنقول والعقار، والتوعية إلى تنظيم مسألة البيع في التنفيذ والأشكالات التنفيذية، وتوعية المعالجة في مسألة توزيع حصيلة التنفيذ، كما جاء وفقاً لقانون التنفيذ رقم ٢٣ لسنة ٢٠٠٥م.



المطعون ضدهم وأن محكمة أول درجة خلطت وأيدتها محكمة البداية بصفتها الاستئنافية بين مسئولية المطعون ضدهم عن الجرم ومسئوليتهم عن مخالفة لوائح وأنظمة الدفاع المدني بشأن شروط وسبل السلامة طالباً بالنتيجة نقض الحكم المطعون فيه وإعادة الدعوى إلى محكمة البداية بصفتها الاستئنافية لنظرها من هيئة مغايرة.

وحيث أن وكيل المطعون ضدهم تقدم بلائحة جوابية على الطعن تضمنت فيما تضمنته أن الطعن واجب الرد وفقاً لنص المادتين 225، 226 من أصول المحاكمات المدنية والتجارية رقم 2 لسنة 2001 وأن الحكم المطعون فيه جاء سليماً ومتفقاً والقانون والطعن مخالف لنص المادة 208 من القانون المذكور آنفاً وأن جميع ما جاء بلائحة الطعن ذكره الطاعن أمام محكمة أول درجة وأمام محكمة البداية بصفتها الاستئنافية طالباً بالنتيجة رفض الطعن وتأييد الحكم المطعون فيه كونه جاء صحيحاً ومتفقاً والقانون.

وحيث أن هذه المحكمة وقد اطلعت على الأوراق ودقتها ترى أنه لما كانت المادة 274 من قانون الإجراءات الجزائية رقم 3 لسنة 2001 جرى نصها في فقرتها الأولى على الآتي: «تقضي المحكمة بالبراءة عند انتفاء الأدلة أو عدم كفايتها، أو لانعدام المسؤولية، أو كان الفعل لا يؤلف جرماً، أو لا يستوجب عقاباً».

ولما كانت محكمة البداية بصفتها الاستئنافية قضت بـرد الاستئناف وتصديق الحكم المستأنف على ضوء ما تبين لها من أن محكمة الصلح بنت قرارها ببراءة المطعون ضدهم بموجب قناعة محكمة الصلح بعدم توافر البيئة الكافية لإدانة المطعون ضدهم بالتهمة المسندة إليهم وأن هذه القناعة كانت مبنية على أسس معقولة حسبما استخلصته من البيانات المقدمة لها، والتي وزنتها وزناً سليماً، ولم تر مبرراً للتدخل في تلك القناعة.

وحيث أن ما أوردته الطاعنة لا يقوى على جرح النتيجة التي توصلت لها محكمة الصلح والتي قضت محكمة الاستئناف بتصديقها حيث لا يجوز لنا التدخل في تلك القناعة ما دامت مبنية على أسس سليمة تؤدي إلى تلك النتيجة، فإننا نرى أن الطعن قائم على غير أساس من القانون والواقع مما ينبغي رده موضوعاً وتأييد الحكم المطعون فيه (طعن جزاء رقم 35/2004 نقض رام الله).

وحيث أنه من المقرر أن علاقة السببية في المواد الجنائية علاقة مادية تبدأ بالفعل الضار الذي اقترفه الجاني أو الجناة، وثبوت قيام هذه العلاقة من المسائل الموضوعية التي ينفرد قاضي الموضوع بتقديرها، فمتى فصل في شأنها، إثباتاً أو نفياً فلا رقابة لمحكمة النقض عليه ما دام قد أقام قضاؤه في ذلك على أسباب تؤدي إلى ما انتهى إليه.

وحيث أن الطعن بالنقض لا يعتبر امتداداً للخصومة، بل هو خصومة خاصة مهمة محكمة النقض فيها مقصورة على القضاء في صحة الأحكام من قبيل أخذها بحكم القانون فيما يكون عرض عليها من طلبات و أوجه دفاع، ولا تنظر محكمة النقض القضية إلا بالحالة التي كانت عليها أمام محكمة الموضوع ومحكمة الاستئناف.

كما أنه يكفي أن يتشكك القاضي في صحة التهمة كي يقضي بالبراءة، إذ ملاك الأمر كله يرجع إلى وجدانه وما يطمئن إليه، ومن ثم فتعييب الحكم في أحدى دعاماته بالخطأ في تطبيق القانون -بفرض صحته- يكون غير منتج، وإذ قضى الحكم المطعون فيه بتأييد قرار البراءة الصادر بحق المتهمين تأسيساً على عدم ثبوت الاتهامات المسندة إليهم، فإنه لا يجدي الطاعن النعي عليه بالخطأ في تطبيق القانون لأنه يكفي للحكم بالبراءة تحت أي وصف، أن تشكك المحكمة وإسناد التهمة إلى المتهمين (انظر نقض 12 مايو 1980 سنة 31 صفحة 604 – نقض القاهرة).

لكل ما تقدم فإن الطعن لا ينهض على أسباب قويمة مما بات من المتعين القضاء برفضه وتأييد الحكم المطعون فيه.

فلهذه الأسباب

بسم الله

ثم بإسم الشعب العربي الفلسطيني

// الحكم //

حكمت المحكمة بقبول الطعن شكلاً وفي الموضوع برفضه وذلك بالأغلبية.

نظر تدقيقاً وصدر في 09/03/2014م.

عضو	عضو	عضو	عضو	رئيس المحكمة
مسعود الحشاش	انعام انشاصي	أنور أبو شرح	المستشار	المستشار
			عبد الفتاح الأغا	محمد الدريوي

إضاءة قانونية

بقلم القاضي / هدى اللواء- قاضي محكمة بداية غزة

دور القاضي في تطوير الإجراءات القضائية بما يحقق العدالة:

سبحانه وتعالى في الدنيا والآخرة فإن فلسفة الإجراءات غايتها تعزيز الضمانات وحماية الحقوق وبلوغ أقصى درجات العدالة، ولا يمكن أن تكون الإجراءات غايتها وأد الحق أو جرده، أو التناكر له، وليست الغاية انكار العدالة. فالإجراءات والشكل إنما فُـررّا لتيسير تحقيق العدل وبلوغه بكل ضماناته وأبعاده، لا جرده ولا غمطه، ولا يكون ذلك بإشاحة الوجه عنه وتجنّب إبصاره ورؤيته وإحقاقه. وكلما أغرق القضاء بالإجراءات، ولاد بها، لتجنّب الفصل بالموضوع وإحقاق الحق، تمسّكاً بالشكل والإجراء، على حساب الحق، كان منكرراً للعدالة وجاحداً لها.

الحقيقة إن العدالة ليست عمياء فالقاضي هو الذي يطوّع الإجراءات لحملها على نحو تصل به إلى إقرار الحقوق بإرساء العدالة وصيانة الحق، وإلا فإن العدالة تكون عرجاء، ولن يتمكن القضاء من الوصول إلى الإنصاف والحقيقة لإرساء دعائم العدالة ويحسُن بالقضاء في بلادنا ألا تكون الإجراءات والشكليات حائلاً بينه وبين بلوغ العدل وإرساء الحقوق، ولا يجوز أن تكون الإجراءات والشكليات مدخلاً يغمط الحقوق ويجحد العدل. ولن تشفع الإجراءات والشكليات لقاض أدرك الحق وعلمه وفهمه، فأشاح بوجهه عنه، تمسّكا بالإجراءات والشكل، ولم يُظهر العدل، الذي هو ميزان الله

في الطعن الجزائي رقم: 2010/59م السنة القضائية 2014

المبدأ

- 1.من المقرر أن علاقة السببية في المواد الجنائية علاقة مادية تبدأ بالفعل الضار الذي اقترفه الجاني أو الجناة، وثبوت قيام هذه العلاقة من المسائل الموضوعية، التي ينفرد قاضي الموضوع بتقديرها، فمتى فصل في شأنها إثباتاً أو نفياً، فلا رقابة لمحكمة النقض عليه، ما دام قد أقام قضاؤه في ذلك على أسباب تؤدي إلى ما انتهى إليه.
- 2.الطعن بالنقض لا يعتبر امتداداً للخصومة، بل هو خصومة خاصة، مهمة محكمة النقض فيها مقصورة على القضاء في صحة الأحكام، من قبيل أخذها بحكم القانون، فيما يكون عرض عليها من طلبات و أوجه دفاع، ولا تنظر محكمة النقض القضية إلا بالحالة التي كانت عليها أمام محكمة الموضوع ومحكمة الاستئناف.
- 3.يكفي أن يتشكك القاضي في صحة التهمة كي يقضي بالبراءة، إذ ملاك الأمر كله يرجع إلى وجدانه، وما يطمئن إليه.

محمد الدريوي رئيساً وعضوية المستشارين / انعام انشاصي وعبد الفتاح الأغا وأنور أبو شرح ومسعود الحشاش.

سكرتارية: إسلام أهل.

الطاعن: الأستاذ/ النائب العام.

المطعون ضدهم: 1. س. ز. م. ا.

2. م. ز. م. ا.

3. ن. ع. خ. ح.

4. ف. م. م. ح.

5. غ. ع. ع. أ.

6. م. ع. أ. ا.

7. ا. ع. ع. أ.

الحكم المطعون الصادر من لدن محكمة بداية غزة بصفتها الاستئنافية بتاريخ 2010/10/27م في الاستئناف رقم 287/2005 والقاضي بقبول الاستئناف شكلاً وفي الموضوع برفضه وتأييد الحكم المستأنف.

تاريخ تقديمه: 2010/12/206م.

جلسة يوم: الأحد 2014/11/23م.

//القرار//

بعد الاطلاع على الأوراق وتدقيقها والمداولة قانوناً.

حيث أن الطعن حاز أوضاعه الشكلية فهو مقبول شكلاً.

وحيث أن وجيز وقائع الدعوى العمومية- كما يبين من الحكم المطعون فيه وسائر أوراق الطعن- تفيد أن الطاعنة (النيابة العامة) قدمت المطعون ضدهم (المتهمون) / سامي زكريا محمد الغرابلي وآخرين عدد (8) للمحاكمة لدى محكمة صلح غزة في القضية الجزائية رقم 98/508 المقابلة لقضية شرطة الرمال رقم 98/9 وذلك بتهمة الإهمال خلافاً للمادة 244 عقوبات سنة 36 بوصف أنه خلال عام 97 وحول هذا التاريخ وبداثرة شرطة الرمال تركوا القيام بما يترتب عليهم القيام به من توفير شروط السلامة اللازمة لتفادي وقوع أذى بالقاطنين في البناء الملوك لهم (برج فلسطين) بأن لم يقوموا بتجهيز سلالم للهروب وأجهزة إنذار وغيرها مما أدى لإصابة المجني عليهم رامي أبو سمرة وآخرين بالإصابات الميينة بالتقارير الطبية جراء اندلاع حريق في البرج وذلك بوجه غير مشروع.

وبجلسة الأحد 2005/6/19م وبعد سماع البيئة قضت محكمة صلح غزة حضورياً ببراءة المتهمين من التهمة المسندة إليهم في لائحة الاتهام على سند من القول إن مجلس إدارة البرج الذي تم اختياره من قبل اتحاد المالكين هو المسئول عن

الإشراف والإدارة للبرج وأن الدفاع المدني لم يوجه أي إخطار لمجلس إدارة البرج قبل الحريق لاستكمال شروط السلامة كما أن النيابة العامة لم تقدم أية بيئة تثبت السبب الرئيسي في حدوث التماس الكهربائي والحريق ولم يتأكد وجود إهمال من المتهمين وأن الشك يفسر لمصلحة المتهم. وحيث أن قضاء محكمة صلح غزة لم يلق قبولا لدى المستأنف (النائب العام) فبادر بتاريخ 2005/7/19م لاستئنافه لدى محكمة البداية بغزة بصفتها الاستئنافية في الاستئناف الجزاء رقم 287/2005 للخطأ في تطبيق القانون والفساد في الاستدلال وذلك على التفصيل الوارد بصحيفة الاستئناف منتهياً بطلب إلغاء الحكم المستأنف والقضاء بإدانة المستأنف ضدهم بما هو منسوب إليهم بلائحة الاتهام وتوقيع العقوبة المناسبة. وبجلسة الأربعاء 2010/10/27م وبعد سماع المرافعة أصدرت محكمة البداية بغزة بصفتها الاستئنافية حكمها القاضي بقبول الاستئناف شكلاً وفي الموضوع برفضه وتأييد الحكم المستأنف، سنداً لأنه تبين للمحكمة أن ما انتهت إليه محكمة أول درجة من قضاء أصاب صحيح القانون وقد جاء سليماً ومتفقاً مع ما طرح أمامها من بينات ووفق صلاحياتها في تقديرها للبيئة حيث تكفلت محكمة الموضوع بالرد على دفوع النيابة العامة وتفنيدها بصورة مفصلة واضحة ولا تعقيب عليها.

وحيث أن قضاء محكمة البداية بغزة بصفتها الاستئنافية لم يصادف قبولاً لدى الطاعن/ الأستاذ النائب العام فبادر بتاريخ 2010/12/6م للطعن فيه أمام هذه المحكمة بطريق النقض بالطعن الراهن رقم 2010/59 لمخالفة القانون والخطأ في تطبيقه شارحاً أن ما قررته محكمة بداية غزة بصفتها الاستئنافية ومن قبلها محكمة صلح غزة قد جاء مجاناً للصواب ومستثنياً للبينات التي قدمتها الطاعنة والتي تكفي لإدانة المطعون ضدهم بالتهمة المنسوبة إليهم في لائحة الاتهام وأن أركان التهمة قد تحققت وثبتت بحق

التفتيش القضائي وسيلة فاعلة للوقوف على أداء القاضي



■ القضاء - مرج الزهور أبو هين

قال رئيس المكتب الفني والتفتيش القضائي المستشار أكرم كُلاب:

«إن التفتيش القضائي الوسيلة الفاعلة للوقوف على أداء القاضي، ومعرفة مدى تمكّنه من مزاولة وظيفته ومهامه المسندة إليه من خلال الاطلاع على أعماله ومعالجة القصور لديه -إن وجدت-»

وأضاف كُلاب بأن ذلك جاء اتساقاً مع الأهداف الاستراتيجية للمجلس الأعلى للقضاء من خلال العمل بالشفافية والنزاهة والمبادرة والانتماء والتميز والتنسيق والعمل الجماعي. وتابع كُلاب بأن هناك مهام أخرى تقوم بها دائرة التفتيش القضائي، لاسيما أنها تختص باستقبال الشكاوى المحالة إليها من قبل سعادة رئيس المجلس الأعلى للقضاء المستشار ضياء الدين المدهون كون أن الشكاوى ضد القضاة تُقدم أمام سعادة رئيس المجلس طبقاً للفقرة الأولى من المادة (13) من لائحة التفتيش القضائي التي تنص على:

لائحة التفتيش القضائي رقم 4 لسنة 2006م

المادة 1/13

تقدم الشكاوى ضد القاضي من ذي المصلحة إلى الرئيس الذي يحيلها إلى رئيس الدائرة.

ولا يتم مباشرة أي إجراء في أي شكوى ضد أحد القضاة إلا إذا كان مبيناً بها اسم مقدمها وتوقيعه وعنوانه كاملاً، ومن ثم يجري مباشرة الإجراءات في أية شكوى تقدم ضد أحد القضاة حسبما هو مبين آنفاً إذا كانت الشكاوى مشتملة على وقائع معينة جديرة بالفحص أو التحقيق، وفي حال كانت الشكاوى تتعلق بتأجيل قضية قيد النظر فيجوز للمفتش الاطلاع على الملف من هذه الناحية وإعداد تقرير بذلك، أما إذا كانت الشكاوى تتعلق بأمر آخرى كالسلوك الشخصي للقاضي أو التصرف الإداري أو عنايته بعمله فيتولى المفتش التحقيق فيها وإبداء رأيه. وأكمل بأنه يرسل نسخة منها إلى الرئيس طبقاً لما نصت عليه المادة (14) من لائحة التفتيش، وللمفتش القيام بإصدار مذكرات دعوى للشهود وفقاً لأحكام القانون والاستماع لشهاداتهم، وكذلك استعمال جميع وسائل التحقيق بمهامه في الزمان والمكان المناسبين. ولفت كُلاب إلى أن الخطوة التي تتبعها هو أن يطلع على ملف القضية وجميع الوثائق والسجلات والملفات المتعلقة بها والاستماع إلى أقوال كل من يساعد في التحقيق للوصول إلى الحقيقة. وأكد أنه في حال ثبت مخالفة القاضي لواجباته أو لمقتضيات

وظيفته أو سلوكه الشخصي أو التصرف الإداري أو مدونة سلوك القاضي الفلسطيني، فيتم توجيه الملاحظات له وتنبيهه بالخصوص، وتودع الملاحظات في الملف السري في حالة عدم التظلم، أو إقرارها مع إخطاره بذلك طبقاً لما تنص عليه المادة (28) من لائحة التفتيش القضائي:

لائحة التفتيش القضائي رقم 4 لسنة 2006م

المادة 28

لرئيس، ورئيس الدائرة، وكذلك رؤساء المحاكم في دوائر اختصاصهم، توجيه ملاحظات إلى القضاة، سواء فيما يتعلق بتصرفاتهم الإدارية، وعنايتهم بعملهم، وسيورتهم، وسلوكهم الشخصي، على أن ترسل تلك الملاحظات إلى دائرة التفتيش، وللقاضي حق التظلم منها خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ إخطاره بها، ويفصل فيها مجلس القضاء الأعلى، وتودع الملاحظات في الملف السري في حالة عدم التظلم، أو إقرارها مع إخطاره بذلك.

وأفاد أنه في حال تبين للمفتش أن الشكاوى قدمت بحق القاضي كيداً أو بسوء نية يتم التوصية لسعادة رئيس المجلس الأعلى للقضاء بإحالة الأوراق إلى النائب

العام للملاحقة القضائية وفق الأصول طبقاً لنص المادة (16) من لائحة التفتيش القضائي. وفيما يتعلق بالشكاوى المقبولة لدى دائرة التفتيش أوضح كُلاب بأنها هي المتعلقة بالسلوك الشخصي للقاضي أو تصرفه الإداري ومدى عنايته بعمله والتزامه بالتعليمات الإدارية من رئيس المحكمة، والتعميمات الصادرة عن سعادة رئيس المجلس الأعلى للقضاء. وأشار إلى أن ما يتعلق بعمل القاضي القضائي من حيث إصداره للقرارات والأحكام القضائية، فلا تقبل الشكاوى بشأنها كون أن المشرع قد رسم الطريق القانوني نحو الطعن بها حسب الأصول أمام المحكمة المختصة، سواء كانت هذه القرارات أو الأحكام خاطئة أو خالفت القانون، معتبراً أن مخالفة القاضي للقانون أو الخطأ في تطبيقه هي من قبيل أسباب الطعن في القرار أو الحكم.

ونوه إلى أن هذا الطعن يكون أمام المحكمة المختصة وليس أمام دائرة التفتيش القضائي، فدائرة التفتيش لا تملك الحق ولا تتدخل في تعديل أي قرار أو حكم أو توجيه قاضٍ لاتخاذ تطبيقاً لبدأ استقلال القاضي، مشدداً على أن القضاة مستقلون لا سلطان عليهم في قضائهم لغير القانون. ولفت إلى أن دائرة التفتيش القضائي في الآونة الأخيرة قامت بتقديم المقترحات والمعالجات لبعض الإشكالات التي ظهرت نتيجة الزيارات على بعض المحاكم ومتابعة السادة القضاة وأقسام المحاكم، فيما قامت الدائرة بالتوصية لسعادة رئيس المجلس بإحالة بعض المشتكين إلى النيابة العامة لتقديمهم شكاوى كيدية بحق السادة القضاة، والشكاوى التي تُمَثَّل طعنًا بهم بصفته الشخصية، وذلك للملاحقة القضائية وفق الأصول والقانون.



■ المستشار / أكرم كلاب - رئيس المكتب الفني والتفتيش القضائي

النصب والغش جرائم تمس الأمن المجتمعي وتهدد استقراره

تؤدي جرائم النصب والغش إلى انقلاب معايير المجتمع الاجتماعية؛ ليكون معياره وشعاره المداينة والنفاق الاجتماعي والتدليس، وتشويه طموح أفراد المجتمع نحو التقدم والرقي والبحث عوضاً عن ذلك عن الكسب والربح السريع ولو بطرق وسبل غير مشروعة، ومضاعفة الأرصدة المالية من خلال السلوكيات المنحرفة.



■ القضاء- مرجع الزهور أبو هين

وعلى الرغم من ندرة تصدّي المشرع الفلسطيني لتعريفات إلا أنه في المادة (300) من قانون العقوبات الفلسطيني رقم (74) لسنة 1936م المعدل لسنة 2014م وضع تعريفا للنصب والغش بأنه:

قانون العقوبات الفلسطيني رقم (74) لسنة 1936م المعدل لسنة 2014م

المادة 300

كل بيان أدى باللفظ أو بالكتابة أو استنتج من طريقة السلوك عن أمر واقعي ماضٍ أو حاضر، وهو كاذب في حقيقته يعد نصباً وغشاً إذا كان الشخص الذي أداه يعلم بأنه كاذب.

ولجرائم النصب والغش آثار سلبية على الجوانب التنظيمية والاجتماعية والاقتصادية، تتمثل بانتشار الخلق الفاسد والبطالة، وتبديد الهمم السوية وفساد الأنظمة، وإخفاقها واليأس من الإصلاح.

في سياق ذلك قال قاضي هيئة الجنايات الكبرى وائل كلش أنه:

“حتى يتوافر فعل النصب والغش لا بد أن يكون قد صدر عن الجاني نشاطا إيجابياً يدعم به الكذب الذي صدر عنه، ويترتب على ذلك أن الكذب الذي لا يستند إلى إحدى وسائل النصب والغش لا تنشأ به جريمة النصب والغش؛

حتى ولو اقتنع به المجني عليه ووقع في غلط وسلم ماله إلى المتهم.”

وأضاف بأن الكذب في هذه الحالة يقال عنه كذب مجرد أو كذب عار لا تدعمه وسيلة من وسائل النصب والغش. وأضاف أن الأقوال والادعاءات الكاذبة المجردة مهما بلغ قائلها في تأكيد صحتها بأن عززها بالإيمان المغلظة أو الحجج المقنعة أو بالإلحاح المتكرر حتى تأثر بها المجني عليه، فسلم أمواله إلى المتهم لا تتكون بها جريمة النصب والغش.

وسائل النصب والغش في القوانين المقارنة

وأفاد كلش أن هناك وسائل متعددة للنصب والغش في القوانين الموازية ومنها:

الوسيلة الأولى وهي إيهام المجني عليه بوجود مشروع وهمي أو خلق أمل في ذهنه في ربح أو تخوف من ضرر، وهنا لا يشترط القانون أن يكون المشروع أو الأمل أو التخوف الذي يدعيه الجاني محض خيال ولا يتفق مع الواقع، بل يتحقق النصب والغش حتى ولو كان لادعاء الجاني نصيب من الحقيقة، ما دام الغرض الذي يوهم به المجني عليه غير حقيقي، من هذه الوسيلة.

وأما **الوسيلة الثانية** أوضح كلش أنها تلفيق كذبة يصدقها المجني عليه والتي تنطوي على

وسيلتين هما الاستعانة بشخص ثالث والاستعانة بظرف، وأما الاستعانة بشخص ثالث تعتبر وسيلة مألوفة وذلك من خلال استعانة مرتكب جريمة النصب بشخص آخر يؤيد ادعاءاته الكاذبة، معتبراً أنه لا جدال في حال تدخل الشخص الآخر مما يجعلها أقرب إلى التصديق من قبل المجني عليه؛ لأن الفرد عادة يتشكك في صحة الخبر الذي يصدر عن شخص واحد، ولكن هذه الريبة تزول أو تكاد تزول إذا أيدته شخص آخر خاصة إذا كان هذا الشخص الثالث يبدو محايداً لا مصلحة له من تدخله أو كان يبدو من تدخله الرغبة في الخير أو تحقيق مصلحة المجني عليه.

وفيما يتعلق بالاستعانة بظرف نوه كلش أنها الواقعة التي تربط بين مقترف سلوك النصب وبين أكاذيبه لكي يدعمها به ويستفيد منه، فيتدخل بنشاطه ليحدث تغييراً فيه لتحقيق هذا الغرض.

وحول **الوسيلة الثالثة** بين كلش أنها التصرف بأموال ممن ليس له حق أو صفة للتصرف بها، مؤكداً أن العلة من تجريم هذه الوسيلة هو ملاحقة النصابين الذين يسلبون مال الغير بالتصرف في عقار أو منقول لا يملكونه أو ليس لهم صفة للتصرف فيه أو الذين يسيئون استعمال حقهم أو صفتهم في هذا التصرف.

وأما **الوسيلة الرابعة** ذكر كلش أنها استعمال اسم مستعار أو صفة كاذبة للمخادعة والتأثير، مبيّناً أن الاسم المستعار هو كل اسم غير الاسم الحقيقي للجاني، ويستوي بعد ذلك أن يكون هذا الاسم لشخص حقيقي معلوم أو لشخص خيالي لا وجود له على الإطلاق، كما يستوي أن يكون الاسم المستعار مختلفاً اختلافاً كاملاً عن الاسم الحقيقي أو أن يكون الاختلاف جزئياً، منوهاً أنه يرتكب جريمة النصب والغش بهذه الوسيلة إذا انصب الكذب على الاسم واللقب أو الكنية معاً، أو الاسم فقط، أو اللقب فقط أو اسم الأب، وأما عن الصفة قال كلش:

“إنها وسيلة من وسائل التعريف بالشخص أو الخصيصة التي تحدد معالم الشخصية.”

ولما كانت الصفات عديدة ومتنوعة ولا تقبل الحصر، فإن الأمر يستدعي وضع ضابط يستعان به لتحديد أي الصفات الذي يتصور تعلق الكذب بها ونشوء النصب والغش بادعائها. وأكد كلش أن الاحتيال المالي ليست قضية تخص الفرد وحده، والملام فيها ليس المحتال فقط، وإنما الاحتيال المالي هي قضية يدخل فيها الضحية والمحتال والقطاعات المختلفة في الدولة، سواء قطاعات أمنية أو مالية أو قضائية، كما يدخل بها أيضاً القطاع الخاص. ونوه كلش إلى ضرورة التشدد في عقوبة الاحتيال والنصب وتعديل قانون العقوبات، بما يتلاءم مع التطورات التشريعية الحديثة، مشيراً إلى ضرورة وعي الفرد بمكافحته وكذلك القطاعات الأمنية والعامة والخاصة ذات العلاقة.



■ القاضي / وائل كلش - قاضي هيئة الجنايات الكبرى


قرار إهمال
في الاستئناف الجزائي رقم (2020/78)
بداية الوسطى

إلى المتهم/ جهاد محمد دياب فلفل
سكان/ غزة – الزيتون بجوار شعفوف

يقضي عليك تسليم نفسك إلى السلطة القضائية خلال مدة عشرة أيام من تاريخ تبليغك بقرار الإهمال، وذلك بشأن حضور جلسة الاستئناف الجزائي المرقوم أعلاه المقام عليك من قبل النائب العام بتهمة/

حفر بئر مياه بدون ترخيص خلافاً للمواد 35، 37، 4 من قانون المياه رقم 3 لسنة 2002 والمادة 6/5 من القرار رقم 66 لسنة 1997 بشأن النظام الداخلي لسلطة المياه وإذ لم تقم بتسليم نفسك- خلال المدة المذكورة أعلاه- سيجري محاكمتك غيابياً كمتهم فار من وجه العدالة.

وذلك عملاً بأحكام المادة (291) من قانون الإجراءات الجزائية رقم (3) لسنة (2001). كما أقرر تبليغك هذا القرار وذلك بإلصاقه على لوحة إعلانات محكمة بداية الوسطى، وعلى باب سكنك الأخير، ونشره في جريدة القضاء الرسمية.

علماً بأن الاستئناف تعين له جلسة يوم الأحد 2022/11/27

أمر بالقبض على المتهم أعلاه من قبل مأموري الضبط القضائي وتسليمه للسلطة القضائية وعلى كل من يعلم مكان وجوده الإخبار عنه.

طالب التبليغ/ النائب العام
 المطلوب تبليغه/ جهاد محمد دياب فلفل
 نوع الأوراق المراد تبليغها/ لأثاعة الاتهام

رئيس محكمة بداية الوسطى
 القاضي/ أحمد أبو نعمة




قرا إصهار
في الاستئناف الجزائي رقم (2022/38)
بداية الوسطى

إلى المتهم/ خالد جمعة محمد ابو غنایم
سكان/ غرة - الزيتون بجوار شعفوط

يقضي عليك تسليم نفسك إلى السلطة القضائية خلال مدة عشرة أيام من تاريخ
 تبليغك بقرار الإصهار، وذلك بشأن حضور جلسة الاستئناف الجزائي المرقوم أعلاه
 المقام عليك من قبل النائب العام بتهمة/
 حيازة متفجرات قنابل المؤتممة بالمادة 1، 3، 7 من الأمر رقم 431 لسنة 1956م
 وإذ لم تقم بتسليم نفسك- خلال المدة المذكورة أعلاه- سيجري محاكمتك غيابياً
 كمتهم فار من وجه العدالة،
 وذلك عملاً بأحكام المادة (291) من قانون الإجراءات الجزائية رقم (3) لسنة (2001).
 كما أقرر تبليغك هذا القرار وذلك بالإضافة على لوحة إعلانات محكمة بداية الوسطى،
 وعلى باب سكنك الأخير، ونشره في جريدة القضاء الرسمية.
 علماً بأن الاستئناف تعين له جلسة يوم الأحد 2022/11/27م
 أمر بالقبض على المتهم أعلاه من قبل مأموري الضبط القضائي وتسليمه للسلطة
 القضائية وعلى كل من يعلم مكان وجوده الإخبار عنه.
 طالب التبليغ/ النائب العام
 المطلوب تبليغه/ خالد جمعة محمد ابو غنایم
 نوع الأوراق المراد تبليغها/ لأثاعة الاتهام

رئيس محكمة بداية الوسطى
القاضي/ أحمد أبو نعمة




قراهمال
في القضية الجزائية رقم (2020/2600)
محكمة بداية شمال غزة

إلى المتهم/ محمد امين مصباح صلاح
سكان/الشمال – معسكر جاليا السكة مسجد ابو حنيفه.

يقضي عليك تسليم نفسك إلى السلطة القضائية خلال مدة عشرة أيام من تاريخ تبليغك بقرار الإهمال، وذلك بشأن حضور جلسة المرقومة أعلاه المقامة عليك من قبل النائب العام بتهمة (السطو على بيت سكي والسرقه منه) المؤتمه بالمواد (294) من قانون العقوبات رقم (74) لسنة 1936م.

وإذا لم تقم بتسليم نفسك- خلال المدة المذكورة أعلاه- سيجرى محاكمتك غيابياً كمتهم فار من وجه العدالة.

وذلك عملاً بأحكام المادة (291) من قانون الإجراءات الجزائية رقم (3) لسنة 2001م.

كما أقرر تبليغك هذا القرار وذلك بإلصاقه على لوحة إعلانات محكمة بداية شمال غزة، وعلى باب سكنك الأخير، ونشره في جريدة القضاء الرسمية.

علماً بأن القضية تعتبن لها جلسة يوم الأربعاء 2022/12/14م.

أمر بالقبض على المتهم أعلاه من قبل مأموري الضبط القضائي وتسليمه للسلطة القضائية وعلى كل من يعلم مكان وجوده الإخبار عنه.

طالب التبليغ/ النائب العام.

المطلوب تبليغه/ محمد امين مصباح صلاح.

نوع الأوراق المراد تبليغه/لائحة الاتهام.

رئيس محكمة بداية شمال غزة
القاضي/ أنس أبو دنى

مؤشرات الأداء القضائي

من 01 نوفمبر حتى 10 نوفمبر 2022م



سقوط الاستئناف الجزائي



القاضي الدكتور / أسامة أبو جامع

قاضي محكمة بداية رفح

تنص المادة 463 من قانون الإجراءات الجنائية المصري «الأحكام الصادرة بالغرامة والمصاريف تكون واجبة التنفيذ فوراً، ولو مع حصول استئنافها، وكذلك الأحكام الصادرة بالحبس في سرقة أو على متهم عائد، أو ليس له محل إقامة ثابت بمصر، وكذلك الحال في الأحوال الأخرى إذا كان الحكم صادراً بالحبس، إلا إذا قدم المتهم كفالة بأنه إذا لم يستأنف الحكم لا يفر من تنفيذه عند انقضاء مواعيد الاستئناف، وأنه إذا استأنفه يحضر في الجلسة ولا يفر من تنفيذ الحكم الذي يصدر. وكل حكم صادر بعقوبة الحبس في هذه الأحوال يعين فيه المبلغ الذي يجب تقديم الكفالة به.

وإذا كان المتهم مجبوساً حبساً احتياطياً، يجوز للمحكمة أن تأمر بتنفيذ الحكم تنفيذاً مؤقتاً وللمحكمة عند الحكم بالتعويضات للمدعي بالحقوق المدنية أن تأمر بالتنفيذ المؤقت، ولو مع حصول الاستئناف على حسب المقرر بالمادة 467).

وإزاء ما تقدم فإن جزء السقوط يكون مقروناً بالأحكام الجزائية المشمولة بالنفاذ الفوري أو المعجل فقط والتي حدتها المواد 463 ، 468 إجراءات جنائية مصري ولم ينص على تحديدها قانون الاجراءات الجزائية الفلسطيني ، وبالتالي وطالما أن المشرع الفلسطيني لم يحدد الاحكام الجزائية المشمولة بالنفاذ المعجل فان نص المادة 339 ، 340 يكونان معطلان بقوة القانون ، ولا مجال لإعمالهما على باقي الأحكام الجزائية والتي اقترنت بصيرورتها نهائية لوجوب تنفيذها.

تجدر الإشارة إلى أن السؤال الذي يطرح نفسه هو طالما أن حكم المادة 339 ، 340 اجراءات فلسطيني معطل بالكيفية سالفة الذكر ، ما هو الإجراء القانوني واجب الاتباع حيال عدم حضور المستأنف للجلسة الاولى لاستئنافه والذي بُلغ به؟

الحقيقة أن الدعوى الجزائية لها خصوصيتها وبالتالي لا يجوز القياس على أحكام الدعاوى المدنية وبالتالي شطبها.

كما انه لا يجوز الحكم بسقوط الاستئناف لأن نص السقوط معطل بالكيفية التي سقناها. إذن ما الحل «الحقيقة أن المشرع الفلسطيني في المادة 333 أورد الحل حيث نصت تلك المادة على (تجري في المحاكمة الاستئنافية أحكام المواد المتعلقة بعلانية المحاكمة وإجراءاتها وصيغة الحكم النهائي، ولزوم الرسوم والنفقات، وفرض العقوبات، والاعتراض على الحكم الغيابي، ومحكمة الاستئناف الصلاحيات المنصوص عليها في الفصل الخاص بمحاكمة المتهم الفار في حالة فراره، أو في حالة عدم حضوره إلى المحكمة بعد تبليغه بموعد المحاكمة إذا كانت الدعوى منظورة أمامها).

تقابلها المادة 418 اجراءات مصري. وبالتالي يتضح بجلاء حكم القانون في حال لم يحضر المستأنف والفرضية ان المستأنف هو المحكوم عليه وليس النيابة العامة كون ان الاخيرة هي جزء من تشكيل المحكمة «حيث إنه إذا كان الحكم المستأنف صادر في جنحة ولم يحضر المحكوم عليه المستأنف هنا تتبع المحكمة الإجراءات المتبعة في الأحكام الغيابية» وتطبق المحكمة إجراءات المتهم الفار من وجه العدالة إذا كان الاستئناف واقع على حكم صادر في جنابة.

تنص المادة 339 من قانون الإجراءات الجزائية الفلسطيني رقم (3) لسنة (2001):-

«يسقط استئناف المحكوم عليه بعقوبة مقيدة للحرية واجبة النفاذ إذا لم يتقدم للتنفيذ قبل الجلسة»، والحقيقة أن المشرع الفلسطيني كما المصري وضع جزء السقوط لأي استئناف مقدم من المحكوم عليه بعقوبة مقيدة للحرية واجبة النفاذ إذا لم يتقدم المحكوم عليه لتنفيذ هذه العقوبة قبل موعد الجلسة الأولى لنظر الاستئناف، في المقابل أعطى المشرع الفلسطيني في المادة 340 من القانون المشار إليه سالفاً رخصة لمحكمة الموضوع مصدرة الحكم باستتار تنفيذ الحكم إذا أبدى المحكوم عليه أمامها رغبته بالاستئناف وذلك لحين أن تقول محكمة الاستئناف كلمتها في الحكم الصادر بحقه حيث نصت المادة آنفة الذكر على: «يجوز للمحكمة إرجاء تنفيذ الحكم المستأنف لحين الفصل في الاستئناف إذا أبدى المحكوم عليه رغبة باستئناف ذلك الحكم» و أن المواد 339 و 340 قد أخذتا عن المادة 412 من قانون الإجراءات الجنائية المصري.

وتجدر الإشارة أن ظاهر المادة 339 من قانون الإجراءات الجزائية الفلسطيني لا يثير أي صعوبات؛ لكن بقراءة نصوص قانون الإجراءات الجزائية ككل متكامل يتضح بجلاء وجه التناقض بين تلك النصوص ومتطلباتها.

وبيان ذلك أن المادة 394 من القانون الفلسطيني ينص على قاعدة مهمة في تنفيذ الأحكام الجزائية وهي عدم تنفيذها إلا إذا أصبحت نهائية حيث نصت بقولها: «لا تنفذ الأحكام الصادرة من المحاكم الجزائية إلا إذا أصبحت نهائية مالم ينص القانون على خلاف ذلك»، تجدر الإشارة أن المادة 460 من القانون المصري، وبالتالي فالأصل في الأحكام الجزائية ألا تنفذ إلا إذا أصبحت نهائية، ويقصد بنهاية الأحكام هو سلوك طريق الطعن بالاستئناف او بفوات مدته في الأحكام الحضورية والحضورية الاعتبارية أو بفوات مدة المعارضة في الأحكام الغيابية. وإزالة التعارض بين المواد آنفة الذكر لا بد وأن نفرق بين نوعين من الأحكام الجزائية والقاضية بتقييد الحرية:

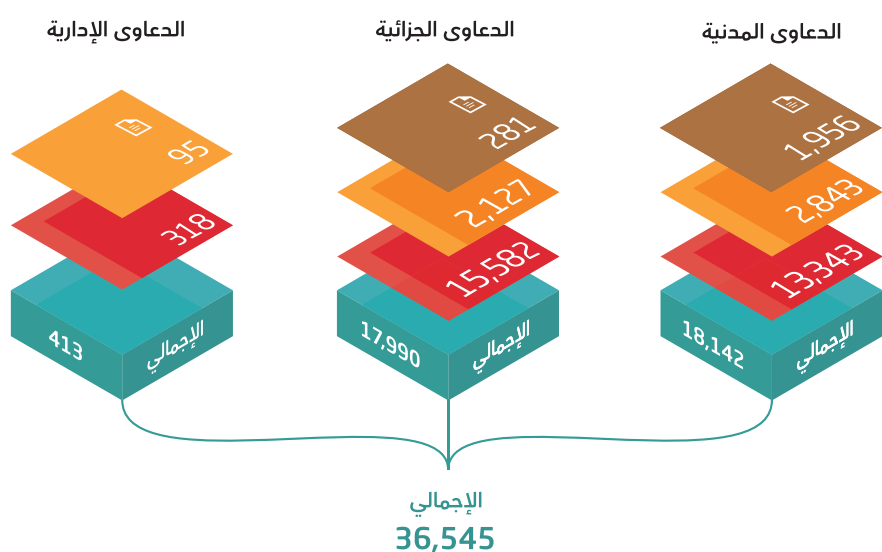
النوع الأول: هو الحكم الجزائي المعلق على شرط نهائية الحكم، ومعظم الأحكام الجزائية تكون معلقة على شرط صيرورته نهائياً وذلك بسلوك طريق الاستئناف أو فوات مدته، أو بفوات مدة المعارضة.

النوع الثاني: الأحكام المشمولة بالنفاذ المعجل، وهي الأحكام واجبة النفاذ في الحال رغم كونها ابتدائية، وطريق الاستئناف والمعارضة ما زال مفتوحاً أمامها.

وبالاطلاع على نصوص قانون الإجراءات الجزائية الفلسطيني نجده جاء خلواً من الإشارة إلى الأحكام الجزائية واجبة النفاذ فوراً.

إلا أنه وبالرجوع لقانون الإجراءات الجنائية المصري نجده قد أفرد نصوصاً خاصة للأحكام الجزائية المقرونة بالنفاذ المعجل أو الفوري على خلاف الفلسطيني؛ فمثلاً

عدد الدعاوى المدنية والجزائية والإدارية المتبقية في درجات التقاضي الثلاث



◆ محكمة النقض ◆ محاكم الدرجة الثانية ◆ محاكم الدرجة الأولى

لافتة قضائية

بقلم القاضي/ محمود الزطمة - رئيس محكمة صلح رفح

الحكم بالعدل صراط لمحبة الله

عنيت الشريعة بالعدل في القضاء، بكل ما هو دعامةٌ لسعادة الحياة، فأنت فيه بالعظمت البالغات، تبشر من أقامه بعلو المنزلة، وحسن العاقبة، وتنذر من انحرف عنه بسوء المنقلب، وعذاب الهون. فمن الآيات المنبّهة لما في العدل من فضلٍ وكرامة، قوله تعالى: {وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ} [المائدة: 42]، فقد أمر بالعدل، ونبّه على أن خيرًا عظيمًا ينال الحاكم بالقسط، هو محبة الله له، وما بعد محبة الله، إلا الحياة الطيبة في الدنيا، والعيشة الراضية في الأخرى.